مدينة سلوقية، تاريخها واثارها

Seleucia City: Historical Overview and Architectural Landmarks

Jassim Mohammed Mustafa Al-Yassiri **م.م. جاسم محمد مصطفى الياسري**

كلية الاثار- جامعة القادسية

College of Archaeology – University Of Al-Qadisiyah

Jassim.mohammed@qu.edu.iq

الملخص: -

في هذا البحث نتناول مدينة سلوقية تلك المدينة المهمة والتي لعبت دورا مهما في حضارة بلاد الرافدين في مدة زمنية، كثرت فيها الصراعات بين الدول والممالك الكبرى، بعد ان قسمت امبراطورية الاسكندر الكبير الى اقسام ثلاثة حكم كل قسم منها قائد بارز من قواد الاسكندر، فسيطر سلوقس على بلاد الشام وبلاد الرافدين، وايران القديمة والاجزاء الشرقية الأخرى كلها، وحكم بطليموس مصر والشمال الافريقي، وكانت بلاد الاغريق ومقدونيا كلها من نصيب انتكيوس، وكانت العلاقات في معظم الأوقات بينهم متوترة، وفي هذا الوقت أراد سلوقس ان يؤسس مدينة جديدة ينقل عاصمة حكمه لها من بابل، اسماها سلوقية على اسمه، وكانت مركزا لعبادة الالهة الاغريقية والالهة التي ظهرت من دمج الالهة الرافدينية القديمة مع الهة الاغريق، وفي هذا البحث تناولنا تسمية المدينة وتاريخها وديانتها وتاريخ التنقيبات فيها، مضمنين هذا القسم اهم الاثار التي كشفت عنها تلك التنقيبات.

Abstract

This article explores Seleucia, a key city that held a significant place in Mesopotamian civilization during a turbulent era marked by frequent conflicts among major states and kingdoms. After Alexander the Great's empire split into three regions, each was governed by one of his leading generals: Seleucus ruled over the Levant, Mesopotamia, ancient Iran, and eastern territories; Ptolemy controlled Egypt and North Africa; and Antigonus took charge of the Greek lands and Macedonia. Tensions were common among these rulers. Seeking to move his capital from Babylon, Seleucus founded a new city named Seleucia after himself. This city became a hub for worshipping Greek gods and goddesses, with many deities blending elements of both Greek and ancient Mesopotamian traditions. In this study, we examine

the city's name, its historical context, religious practices, and the archaeological excavations carried out there, highlighting the most significant artifacts discovered.

الكلمات المفتاحية: - السلوقيون، سلوقس الأول، مدينة اوبس القديمة، تل عمر، المدائن، زيوس.
Keywords: Seleucids, Seleucus I, ancient city of Opus, Tell Omar, Madain, Zeus.

التسمية:-

تعد مدينة سلوقية (seleucia) من مدن بلاد الرافدين المهمة، التي ازدهرت في الثلث الأخير من الالف الأول قبل الميلاد، كونها لعبت دوراً مؤثراً في سير الأحداث، وذلك بحدود القرن الثالث قبل الميلاد، وسميت بهذا الاسم نسبة الى الملك سلوقس الاول (٣١١ - ٢٨١ ق.م) الذي أنشأها أول مرة لتكون المركز الملكي، والعاصمة الخاصة لمملكته، وتوطدت في عهد إبنه وخليفته أنطيوخس الاول بحدود (247 ق.م) [1]. وقد إهتم سلوقس الأول بالجوانب الحضارية في مملكته وبخاصة إنشاء المدن، فقد بنى ست عشرة مدينة بإسم انطاكية تخليداً لوالده، وخمس بإسم لاودكيه تخليداً لوالدته، وتسع بإسم سلوقية تخليداً لنفسه، وأربع باسماء زوجاته، ثلاث منها بإسم زوجته الفارسية (أباميا)، وواحدة بإسم (ستراتونيكيا)، ولذا سميت عاصمتة "سلوقية دجلة" تمييزاً لها عن المدن السلوقية الأخرى[2]، وقد عدها بعض المؤرخين العرب جزءاً من المدائن[3] فهي تتكون من سبع مدن، ومنها رومية فقالوا : وأما "رومية" فالمراد بها مدينة سلوقية[4]، وتعرف أطلالها اليوم بإسم " تل عمر"[5].

الموقع الجغرافي:-

تقع مدينة سلوقية تقع على الضفة الغربية لنهر دجلة، وتبعد حوالي ٩٠ كيلومتراً، إلى الشمال من مدينة بابل (صورة رقم 1)، والى الجنوب من مدينة بغداد الحالية ٤٠ كيلومترًا تقريبا، وهي تقابل مدينة طيسفون (طاق كسرى)، التي تقع على الضفة الشرقية لنهر دجلة[6]، يقابلها أيضاً مصب نهر ديالى الذي يعد من أهم روافد نهردجلة الآتية من المرتفعات الشمالية الشرقية، والذي اطلق عليه سكان مدينة بابل اسم "ترنات" [7] (صورة رقم 2).

ومن المرجح إن موقع سلوقية كان مستوطنًا ومأهولًا في العصر البابلي الحديث، والعصر الأخميني[8]، ويعتقد إنها بنيت على موقع مدينة "أوبس" القديمة [9].

لقد إختار سلوقس هذا الموقع المهم ليكون قريباً من العاصمة الشرقية بابل، التي إتخذها الأسكندرالكبير[10] عاصمة له ليقود العالم منها، وكذلك لتبقى سلوقية ملتقى أهم الطرق الرئيسة في العالم، وقدر لها أن تنمو وتكبر لتصبح من أعظم المدن في آسيا في ذلك العصر [11]، وقد زاد من أهميتها وقوعها عند إلتقاء نهر دجلة وقناة رئيسة من نهر الفرات مما جعلها في وضع يسمح لها بإستقبال حركة مرور السفن من كلا النهرين العظيمين (دجلة والفرات)، وبوصفها مركزًا تجاريًا حيويًا فكانت تشرف على تبادل السلع القادمة من آسيا الوسطى والهند وبلاد فارس، وكانت تمثل محطة لنهاية الطريق البري القادم من الغرب، ومن سلوقية كان يتم إختيار أحد الطرق، إما طريق نهر الفرات أو طريق نهر دجلة للوصول الى البحر المتوسط [12] ، أو بالعكس للوصول إلى الخليج العربي عبر نهر دجلة الذي كان أكثر ملائمة للملاحة من نهر الفرات في الجزء الجنوبي منه، وبذلك يتضح أن أهم أسباب إختيار موقع سلوقية كان لدوافع إقتصادية[13]، كل ذلك جعلها أعظم مدينة شيدها سلوقس في عهده لتحل محل بابل في الأهمية ولتكون أفضل العواصم[14] الهيلينية.[15]

تاريخ المدينة:-

بعد ان توفى الاكسندر في عام 223 ق.م، في بابل عن عمر يناهز الثالثة والثلاثين [16]، وما ترتب على وفاته حروب وصراعات بين قادته استمرت لاثنتي وأربعين سنة، وإنتهى الأمر بتقسيم إمبراطوريته الواسعة بين ثلاثة من قادته، وهم سلوقس (Seleucus) وبطليمو (ptolemy) الذي أسس مملكة البطالمة في مصر، وأنتيكونس (Antikuns) حاكم آسيا الصغرى (اقليم فريجية)[17]، كانت بلاد الرافدين وبلاد فارس وبلاد الشام من نصيب سلوقس الأول، الذي صار حاكماً لبابل منذ عام ٣١٠ ق.م[18]، وكان يلقب بـ "نيكاتور" (Nicator) المظفر، وقد امتاز بالشجاعة وقوة الخيال، وكان مشبعاً بآراء الاسكندر الذي كان يطمح بتوحيد العالم، فضلاً على تعلقه بالثقافة الهيلينية ونشرها في الاقاليم الشرقية، وتزوج من أميرة فارسية تدعى "ابامیا" (Abama)[19].

لقد اعتمد الملك سلوقس الاول تقويماً جديداً، بداية هذا التقويم هي العام الذي بدأ حكمه فيه وهو 312 ق.م، وتبعه بذلك إبنه أنطيوخوس(Atioxoc) في اعتماد هذا التقويم الذي ساد في بلاد المشرق بصورة عامة، وكانت بدايته شهر تشرين الاول، وهو يتبع بذلك أثر سيده الاسكندر المقدوني عندما أرخ سنوات حكمه إبتداء من شهر (ديوس اليوناني) عام 336ق.م ، وشهر ديوس يقابل شهر تشريتو أي (تشرين الاول) في التاريخ البابلي [20].

وقد حكم سلوقس إمبراطورية واسعة ضمت شعوب عديدة وقوميات مختلفة غير متجانسة، ولا رابط بينها سوى التبعية للسلوقيين وسطوتهم، ولفرض السيطرة على هذه الأمبراطورية الواسعة، التي كان يحكم فيها سلوقس الاول الجزء الغربي منها، ويشمل بلاد الشام وبعض من أجزاء آسيا الصغرى، وأسس بها عاصمة جديدة هي مدينة أنطاكيا في سوريا، التي إستقر فيها سلوقس، وعين إبنه انطيوخوس على بلاد الرافدين والاقاليم الشرقية، وأسس لها عاصمة هي سلوقية على دجلة ، اذ تذكر المصادر أن سلوقس الاول بعد أن سيطر على المقاطعات الآسيوية، عاد الى بابل، وأعلن نفسه ملكاً في خريف عام 312 ق.م، وقد قرر إنشاء عاصمة جديدة له[21].

وهناك قصة عن تأسيس مدينة سلوقية تروي أن سلوقس سأل كهنة بابل عن أفضل يوم في السنة لتأسيس المدينة؟ وعلى الرغم من معرفة الكهنة بذلك اليوم الا إنهم أخبروا سلوقس بتاريخ مختلف، وكان الهدف من ذلك إفشال اقامة مدينة جديدة، ولكن مؤامرتهم بائت بالفشل عندما جاء اليوم الصحيح بدأ جنود سلوقس من تلقاء أنفسهم في بناء المدينة[22]، وعندما سأل سلوقس الكهنة عن سبب كذبهم إعترفوا له بالحقيقة، وكان الهدف من وراء ذلك هو أن الخوف تملكهم من قيام مدينة تنافس بابل، وتحتل مركز العاصمة للدولة الجديدة، وبذلك سينتقل اليها سكان بابل ويحل الخراب والدمار في معابدها ويفقد الكهنة إمتيازاتهم ومكانتهم في السيطرة على مقدرات البلاد[23].

وبعد أن تم إنشاء المدينة أصبحت سلوقية العاصمة الرسمية في زمن انطيوخوس الاول (281-261 ق.م) ، وفي حدود عام ٢٧٥ ق.م، أصدر أوامره الى السكان للانتقال اليها وبفرض هذين المرسومين أنهى انطيوخوس وجود بابل المدني [24] ، وتؤكد التقديرات القديمة إن عدد نفوس سلوقية بعد تأسيسها مباشرة كانت حوالي (600000) نسمة (400000) نسمة عند نهاية حكم انطيوخوس الرابع حوالي عام (165 ق.م)[25].

وقد أحاط سلوقس الاول مدينة سلوقية من البداية بسور منيع وقوي، مشيد باللبن ومدعم بتحصينات عسكرية إخرى تتمثل بأبراج مربعة الشكل لا تزال أطلالها واضحة وتشكل روابي عالية [26].

وتقدر مساحة المدينة بحسب ما ذكرعلماء الآثار الذين نقبوا في سلوقية خلال القرن العشرين بحوالي "550 هكتاراً" أي ما يعادل 2200 دونم وربما يزيد على ذلك [27]. وشيدت أبنيتها حسب تخطيط المدن الأغريقية ومبادئ التخطيط الهيبوديمي (Hippodamian) الذي يتميز بالشوارع المستقيمة المتقاطعة مع بعضها بزوايا قائمة، ويسمى في بعض الأحيان "برقعة الشطرنج" وهذا التصميم يعود لشخص

إغريقي (أيوني) من مدينة مايليتوس في آسيا الصغرى الذي أعاد بناء مدينته حسب تخطيط منظم إشتهر باسمه بعد أن دمرها الفرس الساسانيون في عام (497) [28] .
إغتيل سلوقس الأول حوالي عام (281 ق.م) بعد أن دام حكمه خمسة وعشرين عاماً نال خلالها رضى شعبه بعد أن لمس منه العدل والحكم الصالح، وقد توالى على العرش السلوقي بعده ثمانية عشر ملكاً معظمهم حمل إسم انطيوخوس وسلوقس، وتلقبوا بألقاب عديدة منها ، ملك العالم، ملك بابل، حامي الايزاكلا والايزدا (معبدي مردوخ في بابل ونابو في بورسبا) [29]، الذي سبق وان أصدر انطيوخوس الاول أوامره لإعادة بنائهما وربما كان ذلك نابعاً من شعوره بمكانة وأهمية بابل التاريخية وقدسيتها، أو كان نوعاً من التعويض لقاء ما تعرضا له من الدمار والتهديم[30] .

وكان انطيوخوس الاول (Antiochus) (280- 261) ق.م والملقب بـ "سوتر" (Soter) ومعناه (المخلص) من اشهر خلفاء والده سلوقس الاول، فقد نشأ وهو يحمل ثقافتين اليونانية عن أبيه والشرقية عن امه الملكة من منطقة بكتريا في شمال أفغانستان الحالية، وعلى الرغم من تأجج الصراع بين السلوقيين والبطالمة في مصر وما دفعته بابل وسلوقية من أموال ضخمة من الفضة والمواد الغذائية، وكذلك من الرجال المقاتلين، والذي أثر تأثيرًا سيئاً على رخاء سلوقية الاقتصادي[31] .

ومما يجدر ذكره ان إنتعاشا وإهتماما قد حدث بالادب المدون بالكتابة المسمارية في تلك المدة، وكانت مكتبة الايزاكلا تضم سجلات تاريخية كثيرة، وهناك أدلة تؤكد على اهتمام خاص بعلم الفلك والتنجيم بين الكتبة، ويظهر من ذلك أن انطيوخوس شجع كثيراً هذه التوجهات العلمية [32] ، لقد واصل انطيوخوس الثاني الملقب (ثيوس) ومعناه (الإله) (261-246) ق.م ، وولده سلوقس الثاني (246-225) ق.م الملقب (كالينكوس) ومعناه (المنتصر-المتألق) ، سياسة سلوقس الاول بالتودد الى سكان بابل، فقد قدم سلوقس الثاني الى بابل، وبورسبا، وكوثا عام (237) ق.م هدايا ثمينة وبضمنها أراضي زراعية وجاء ذلك خلال إشارة في نهاية مرسوم ملكي وجد في الايزاكلا يؤكد فيه أن الهدية مقدمة للمعبد البابلي الى الابد، وتم إعادة كتابة المرسوم في عهد الملك انطيوخوس الرابع (175-163) ق.م الملقب (أبيفانس) ومعناه (أظهر الأله)، وكان ذلك عام 173 ق.م مما يؤكد أن الايزاكلا مازال المركز المقدس لبلاد بابل[33].

وعلى الرغم من ذلك بدأ الضعف والانحلال في الامبراطورية السلوقية بصورة عامة منذ مجيء أنطيوخوس الثالث (223-187) ق.م، نتيجة الحروب الطاحنة مع مملكة البطالمة في مصر، والتي عرفت بالحروب السورية، وبدأت الأمبراطورية تفقد أجزاءها الواحدة تلو الأخرى [34] ، وقد إستغل الفرثيون[35] (138 ، 126 ق.م – 227 ب.م) هذه الظروف واستولوا على إقليم خراسان وأبعدوا الحاكم السلوقي في حرب

كانت سجال بين الجانبين كانت الغلبة فيها للفرثيين نتيجة الضعف المتزايد الذي حل بالسلوقيين الى أن إستتب الحكم للفرثيين في العراق في حدود عام ١٢٦ ق.م [36].

وهكذا أخذت سلوقية بالضعف بشكل تدريجي، فدانت لطيسفون وانتعشت حينها قليلاً، إلا أن ذلك لم يدم طويلاً بعد أن تعرضت سلوقية ومن ثم طيسفون للنهب والدمار بعد غزوة الرومان لها سنة (162 م) حين نهبوها وأحرقوها وذبحوا نصف سكانها خلال حملات الرومان الذي قاموا بها على الفرثيين في مناطق الفرات[37]، ثم إزدهرت طيسفون مرة أخرى حين أصبحت عاصمة للدولة الساسانية[38] (227-637 م) في العراق، بعد أن تم تأسيسها في العهد الفرثي وكانت سلوقية احدى مدنها كما اسلفنا[39]. وهذا ما يؤكد إستمرار السكن في مدينة سلوقية خلال العصور الإسلامية [40]، وبقيت تحت السيطرة الساسانية بوصفها جزءا من عاصمتهم المدائن الى أن جاء الفتح الاسلامي وتحقق النصر في معركة القادسية عام (636 م) على الجيش الساساني تحت قيادة رستم ودخل المسلمون مدينة طيسفون (المدائن) منتصرين [41].

الديانة:

تعد الديانة اليونانية (الاغريقية) من أعقد الديانات الوضعية القديمة، وذلك لغياب الوثائق والاثار التي تساعد على تحديد المدة التاريخية التي ظهرت فيها هذه الديانة والاطوار التي مرت بها، مما جعل المؤرخون المحدثون يجمعون على أن الاساطير اليونانية القديمة هي المصدر الاساس لمعرفة الفكر العقائدي اليوناني بما يحويه من قصص عن إصول الالهة واسمائها وانسابها واشكال الطقوس واسس العبادات.

وهذا المصدر بطبيعته لا يمكن الاعتماد عليه من الناحية التأريخية لانه مجهول النشأة والنسب[42]، ويظهر إن الديانة اليونانية في مراحلها الاولى كانت تجمع بين ديانة السحر وعبادة الارواح من جهة، وبين عبادة الطبيعة من جهة اخرى وكان ذلك تبعاً لاصولها وثقافة العنصرين التي تشكلت منهما ، ويبدو أن عبادة الارواح كانت سابقة على عبادة الطبيعة وآلهتها كما اتضح ذلك في كتابات "هوميروس" [43]، إن الالهة وتعددها وتنوعها وجمعها يخضع إما للامور الحسية الطبيعية أو الامور العقلية المجردة تبعاً للنظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي مرت بها الثقافة اليونانية . فالطبقات الدنيا كانت متأثرة بالالهة المحسوسة مثل ديونيسوس[44] (إله الخمر) ، وهيفايستوس[45] (رب الحدادين والصناع) وغيرهما من الالهة التي كانت تقدسها الصناع والزراع، في حين أن أبولو[46] (إله الشعر والعرافة) ، وزيوس[47] (كبير الاله) كان يقدسهما أبناء الطبقة الارستقراطية، كما إتسمت الديانة اليونانية (الاغريقية) بعدم وجود سلطة دينية ونظام كهنوتي يقوم على تنظيم العبادات ويشرف على

الطقوس ويحمي عقيدتها من التحريف كل ذلك جعل من الديانه الأغريقية ديانة مشوشة[48].

ويبدو أن التأثير السياسي كان واضحاً على الفكر الديني السلوقي (الاغريقي) أثناء تواجدهم في بلاد الرافدين فقد تأثروا تأثيراً كبيراً بديانة العراقيين القدماء، على الرغم من تمسكهم الشديد بالهتهم الاغريقية ولكنهم كانوا ينظرون إلى أنفسهم على انهم مغتصبوا السلطة، ولذلك فهم دائما يبحثون عن سبب ديني لارساء سلطتهم واثبات أحقيتهم في الحكم، فقد إدعى سلوقس على إنه إبن الإله أبولو (آله الشعر والعرافة) وحمل رمزه الذي نقشه على فخذه واعتبره علامة طبيعية من الولادة وقبل السكان الاغريق ذلك وأعتبروا أبولو إلههم الرئيس والجد الاعلى للسلالة الحاكمة وكان ذلك بموجب مرسوم صدر في عام 281 ق.م أضفى على سلوقس القدسية واعتبره إلها، وجاء ذلك منسجماً مع تعلق الحكام الاغريق بالهتهم الخاصة وممزوجاً بالتأثير الرافديني الشرقي الذي يدعو الى تقديس الحاكم وعبادته واعتباره الهاً ومن ثم تطبيقها تدريجيا في البلاط السلوقي، وقد تم إنشاء مبنى ديني ومذبح لسلوقس الاول تقدم له القرابين والهدايا وإقامة الشعائر في المناسبات كافة. وقد أعلن انطيوخوس الاول إن والده صار في مصاف الالهة ولقبه ب(سلوقس المنتصر) وهو من القاب الالهة[49] ، وقد حرص الملك سلوقس الاول على تمثيل صورة الاله زيوس على مسكوكاته النقدية ، فضلاً عن صورة الاله أبولو وآلهة أخرى مثل أثينا[50] والاله هرقل [51] وميدوسا[52] وغيرها من الالهة الأخرى، وكان يهدف من وراء ذلك إرضاء رعاياه المختلفة قومياتهم لتحقيق الاستقرار والهدوء في أرجاء أمبراطوريته من خلال كسب ودهم وتأييدهم بتاثير المسكوكات النقدية التي كانت من أقوى وسائل الاعلام في ذلك الوقت[53]. وكان السلوقيون حريصين على إحترام مشاعر رعاياهم الدينية ومراعاتها بدليل إزدياد قوة الديانات القديمة وإن كانت قد اتخذت شكلاً اغريقياً، مثل عبادتهم للاله كاريوس [54] (Careus) وإنشاء مصد له في مدينة الوركاء وربما اعتبروه الوجه الآخر للاله أنو إله السماء[55]، وقام أنطيوخوس الاول (٢٨٠ - ٢٦١) ق.م بإعادة بناء المعابد المحلية كمعبد "الايزاكلا" في بابل ومعبد "الايزدا" في بورسبا كما اسلفنا الذكر، وأخذ يخاطب مردوخ عند بناء معبده ويقول "أيها السيد العظيم والرب الكبير بين الألهة العظام الذي يقدر أحداث السماوات والارض "[56]، وهناك نص تفصيلي من العصر السلوقي يذكر إنه كان يقدم الطعام على شكل وجبتين يومياً لآلهة معبد الوركاء، الوجبة الاولى تقدم في الصباح والثانية قبل غلق أبوات المعبد، وبعدها ترسل أواني الطعام الى الملك لكي يأكل منها لتحل البركة في جسد الملك لانهم عدوا الطعام الذي يقدم الى الالهة مباركاً، ومن ثم يقدم الماء لغسل أصابع الالهة وهذا الماء يعد أيضاً مباركاً[57] .

كما أن أنطيوخوس الاول أقام علاقة طيبة مع برحوشا (كاهن مردوخ)، اذ أهدى هذا الكاهن للملك انطيوخوس مؤلفاً عن تاريخ بابل، وقد سار الملوك الآخرين على إقامة علاقات طيبة مع الكهنة في بابل واعطائهم الحرية الكاملة في ممارسة حياتهم الفكرية والدينية، كما إنهم أعادوا لهم جزء من الاراضي المغتصبة سابقاً من الملاكين الأخمينيين وإرجاعها الى المعابد والمدن[58].

وكان التأثير الشرقي واضحاً على الديانة الاغريقية ، فقد تبنت بلاد الاغريق عبادة الالهة الشرقية في حين نادراً ما عبدت الشعوب الشرقية آلهة إغريقية، فمثلاً كانت عبادة الالهة العراقية القديمة وبخاصة البابلية منها منتشرة في مدينة (دورايوربس) "الصالحية"[59] وأخذت الالهة الشرقية في بعض الاحيان اسماء الالهة الاغريقية ومن ذلك يتضح لنا غزاة الشرف أنفسهم وتعود أسرى الديانة الشرقية[60].

تاريخ التنقيبات في مدينة سلوقية (تل عمر)

1- تنقيبات جامعة ميشيغان الأمريكية ومتحف توليدو للفنون في اوهايو The Toledo Museum of Art

بدأت التنقيبات الاثارية في مدينة سلوقية (تل عمر) في عام 1927م، من قبل بعثة جامعة ميشيغان الأمريكية ومتحف توليد وللفنون في اوهايو(The Toledo Museum of Art) ، وإستمرت خمسة مواسم حتى عام ١٩٣٢م ، وكانت البعثة برئاسة ليروي واترمان(Leroy waterman) ، وعضوية كل من المهندس إف . أج. سبرول(F.H Sproule) من جامعة كاليفورنيا، والمهندس المعماري أن .إي . ما ناسيه (N.E. Manasseh) من الجامعة الأمريكية في بيروت، والدكتور كلارنس فيشر (Clarences Fisher) ، من جامعة أوهايو، وهاري جي دورمان الإبنHarry) (.G. Dorman jr ، من جامعة هارفارد. وقد بدأ الموسم الاول في اليوم التاسع والعشرين من كانون الاول 1927م، وإنتهى في العاشر من أيار 1928م، وكان من أهم النتائج الكشف عن عدد من الأبنية الفرثية (Parthian)، والتأكد من وجود ثلاثة أدوار بنائية، والعثورعلى لقى شبيهة بالكرات الطينية عليها طبعات على شكل رؤوس وصور منها سلوقية والأخرى بابلية كانت عليها كتابات إغريقية، وكذلك عثر على مسكوكات مصنوعة من النحاس وجدت في منطقة قصر سلوقية وعلى سطح التل[61]. ثم إستأنفت بعثة متحف توليدو للفنون ومتحف جامعة كليفلاند تنقيباتها في الموقع للموسم الثاني ابتداءاً من اليوم الثالث عشر من كانون الأول عام 1930م وإنتهت في اليوم الخامس والعشرين من كانون الثاني من عام 1931م ، وكانت برئاسة البرفسور ليروي واترمان ، وعضوية كل من هاري جي. دورمان المسؤول عن التسجيل ومساعده المصور والمختص بالدراسات الفرثية إن .سي . ديبيفواز. N.C (Debevoise) والمدير الميداني للبعثة ار . اج. مكداول (R.H.McDowell)، وعالم

الآثار أس ييفين (S. Yeivin) والمهندس المعماري والمساح أن . اي . ما ناسيه و روبرت جون برايدوود (Robert John Braidwood) ودونالد، ووترمان مساعد عام وسائق ، وكان تحت اشرافهم ما يقارب من (300-400) عامل في الموقع ، وكان من أهم نتائجها العثور على مايقارب (٤٠٠٠) قطعة أثرية مسجلة ، وكذلك ما يقارب (١٧٥) نوعاً جديداً من الفخار، أما الموسم الثالث فقد بدأ في اليوم الثامن والعشرين من أيلول عام1931 م وإستمر حتى اليوم الأول من نيسان 1932 م ، وقد كرست البعثة جهودها في بقايا قصر سلوقية، وتم العثور على (٢٩) مسكوكة تقريباً وجدت في أماكنها الأصلية مطمورة تحت الركام[62] . ثم توقفت البعثة عن أعمالها بعد إكمال الموسم الثالث عام 1932م. أما الموسم الرابع بدأ في تشرين الاول من عام 1936م حتى حزيران١٩٣٨، وكان باشراف كل من البرفسور مكداول ، و الدكتور هوبكنسن ، وكان الهدف الاساس لها إستظهار مخطط المدينة العام، ومعرفة الخصائص البنائية لمؤسساتها، فضلاً عن مسح مجموعة من التلول ، وإنصب إهتمام البعثة على ثلاث ساحات والوصول الى الطبقة الرابعة، وقد عثرت على أحد الخنادق وهو يحوي أعمدة مقرنصة من الآجر وكذلك آجر عليه زخارف شبيهة بزخارف سامراء. وكذلك اكتشاف سرداب مرصوف بالطابوق المستطيل، والعثور على معبد في إحدى الساحات[63]. ولقى عديدة ، كتمثال نحاسي صغير لحيوان خرافي ، وتمثال آخر طوله 30 سم تقريباً وختم منبسط عليه كتابات عربية وطابوق عليه كتابات بالحروف اليونانية، وبعض الرسوم التي تعود للفترة الهلنستية، وقطع ذهبية صغيره ولوح من الطين عليه كتابات بالخط المسماري ولقى أخرى منها تعود الى العصر الفرثي ومنها للعصر الروماني، ومسكوكات كثيرة جداً. كما عثر على اكثر من (٥٠٠) رقيم طيني.
والموسم الخامس فقد بدأت البعثة عملها فيه عام 1938م تمكنت خلاله من العثور على معبد آخر وعلى بقايا سلالم المسرح الاغريقي المكونة من ست سلالم للجلوس، وكذلك إستكملت الكشف عن المعبد الذي عثرت عليه في الموسم السابق، وعثرت على العديد من اللقى الأثرية منها ثلاثون مسكوكة تعود للعصر الفرثي وكذلك مسرجة إنارة وختم من العقيق[64] .

2- تنقيبات جامعة تورينو الايطالية

في عام 1964م بدأت البعثه الايطالية الموفدة من جامعة تورينو تنقيباتها في سلوقية (تل عمر) وإستمرت لإثنتي عشر موسماً ، وكانت برئاسة جورجيو كوليني من مركز التنقيبات والابحاث في الجامعة المذكورة. وكان الموسم الاول قصيرًا جدًا لا يتجاوز الأربع وعشرون يوماً وقد بدأ من يوم 5/10/1964 إنتهى في التاسع والعشرين منه ، وكان مخصصاً للاستطلاع والاستكشاف وبعض أعمال الحفر والفحص. أما الموسم الثاني بدأ يوم5/10/1964 ،وكان يمثل المديرية العامة للاثار كل من السيد حازم

محمد النجفي وشاه محمدعلي الصيواني، وتم الكشف فيه عن ثمان طبقات سكنية يرجع تاريخها الى العصور الأخمينية والسلوقية والفرثية وكذلك تم العثور على قبر يعود للعصر الفرثي وهو عبارة عن جرة بيضوية وبالقرب منه جرة صغيرة وجدت فيها مسكوكات فرثية. والموسم الثالث كان خلال العامين 1965-1966م وإنتهى العمل منه يوم8/12/1966، وكان عمل البعث محصوراً في منطقة (أبو خشيم) التي تقع فيها الزقورة وكانت الغاية منه التأكد من وجود مستوطنات أقدم. وخلال الكشف تم العثور على سلام مكونة من سبع مدرجات كانت الاثنين العلوية منها غير مكتملة وكذلك مصطبة مستديرة فى الناحية الغربية من قاعدة الزقورة، فضلاً عن قبور وجرار وآنية من الفخار والزجاج[65]، أما الموسم الرابع بدأ عام 1967 م ، وتم الكشف فيه عن أبنية مشيدة باللبن وكسر من الفخار والزجاج وعدد من المسارج و الجرار، فضلاً عن دمى طينية ومسكوكات فضية تعود الى العصر الساساني[66]. والموسم الخامس بدأ عام 1968م وخلاله تم العثور على الشارع الرئيس للمدينة والشوارع الفرعية التي تتعامد عليه بزوايا قائمة، وكذلك الكشف عن أبنية مشيدة بالطابوق. ثم الموسم السادس الذي بدأ في عام 1969م وكان ممثل المديرية العامة للاثارهو السيد حمادي منعم، وكشف فيه عن طبقات بنائية معظمها تعود للعصرالسلوقي الأول، وعثر على تمثال على هيئة إمرأة ومجاميع من الاختام ورسم لحيوان العنقاء (الخرافى) وهو يهاجم ثور[67]. وفي عام 1970م بدأ الموسم السابع وكان ممثل المديرية في هذا آنذاك هو السيد جلال جاسم الصعب، وقامت البعثة بالتوسع في التنقيب بالاتجاه الشمالي والجنوبي والغربي، وكانت تسعى لمعرفة مخططات إحدى البنايات المهمة التي ربما تتخللها قلعة ساسانية او معبدًا سلوقيًا أو فرثياً . وتم الكشف عن بناية مهمة كانت تستخدم لحفظ السجلات والوثائق في العصر السلوقي ويستدل على تاريخها من الأختام التي كانت تحملها والمؤرخة حسب التقويم السلوقي، وكذلك تم الكشف عن ساحة مكشوفة كانت تبدوعلى شكل فناء محاط بغرف لاتزال اسسها الاثني عشر ضلعاً موجودة، وهذا البناء متصل بمصطبة مرتفعة، واستكملت البعثة ابحاثها في المنطقة التي تسمى (كوثا) والمخصصة للحارات السكنية التي كانت موزعة على شارعين رئيسين متقاطعين يتفرع منهما شوارع عمودية بالاضافة لأجزاء من أبنية اخرى و قبور تعود للعصر الفرثي[68].

والموسم الثامن بدأ في18 شباط 1972م، وكان السيد عدنان محسن جابر ثم السيد رزاق محمد علي ممثلا المديرية العامة للآثار في حينها. وقامت البعثة بأعمال مسح للمنطقه الممتدة بين سلوقية ومنطقة كوثا ونهر النيل جنوباً ، وكذلك التركيز على بناية السجلات التي إتضح إنها تتألف من أربع عشرة غرفة على إمتداد واجهة البناية فضلا عن سلسلة من الغرف تواجه الشارع من الناحية الشرقية، ويبدو أن هذه البناية

تتألف من طابقين وهذا مإتضح من سمك الجدران التي شيدت لتتحمل أثقالاً كبيرة وتعود هذه البناية للعصر السلوقي ويتضح كذلك استخدامها كبناية مهمة حتى نهاية العصر السلوقي، ويظهر إن هذه البناية تعرضت للحريق وأعيد بناؤها فى نفس المدة ، وقيام البعثة بأجراءات صيانة للغرف المكتشفة والجدران المشيدة من اللبن، والعثورعلى قبور ذات أقبية تعود للعصر الفرثى ولقى فخارية عبارة عن جرار ومسارج للانارة وتماثيل وأواني مختلف[69].

الموسم التاسع وبدأ عام 1972-1973م ، وركزت فيه البعثة أعمالها في المنطقة الجنوبية من التل وكشفت فيها عن طبقات بنائية جديدة وآبار كانت مشيدة جوانبها بالطابوق، وقبور تضم بداخلها هياكل عظمية، وكذلك قامت بأعمال حفر في مبنى السجلات، ثم وسعت أعمالها إلى الجهة الغربية لمعرفة الشارع الرئيس ومدى إتصاله بالزقورة[70].

أما الموسم العاشر فبدأ في عام ١٩٧٤ م ، وكان ممثل المديرية العامة للآثارهو السيد خالد سويد ، وكانت الاعمال محصورة فى الجهة الشمالة الشرقية من التل ، حيث عثرت في الطبقة الاولى على غرفتين صغيرتين تطلان على ساحة رصفت أرضيتها بالطابوق كما ، عثرت على مسكوكات نحاسية تعود للعصر الإسلامي ولقى نحاسية أخرى متنوة الأشكال[71]. والموسم الحادي عشر بدأ عام 1975م وكان ممثل المديرية العامة للاثار كل من السيدين رياض القيسي وجلال الصعب، وكانت البعثه تركز اعمالها حينها في منطقة تل (بارودة) وكشفت عن جدران مشيدة من اللبن ثم إمتدت تنقيباتها إلى الجهة الجنوبية الغربية التي عثرت فيها أيضاً على أبنية من اللبن، وعثرت على لقى عديدة منها مسكوكات وكسر فخارية وزجاجية، وكشفت عن مجموعة من القبور الجماعية ومنها الفردية فضلاً عن دمى على اشكال آدمية وحيوانية[72].

أما الموسم الثاني عشر والأخير فقد بدأ عام 1976م، وركزت البعثة أعمالها فيه عند التل الذي يقع شمال الموقع ، كما كشفت في الجنوب عن شارع رئيس تحيط به وحدات سكنية، وكذلك كشفت عن أبنية عديدة عثر فيها على ثلاثمئة وستة آلاف ختم تعود لوثائق تجارية مهمة وقد سميت هذا الابنية بـ(حارة السجلات). ثم نقلت حفائرها الى الجهة الغربية للموقع وبإمتداد (350 م) كشفت خلالها عن ساحة كبيرة مربعة تحيط بها غرف عديدة، فضلًا عن لقى أثرية متعددة بضمنها جرار كانت تستخدم لحفظ المواد الغذائية وكل ما تقدم يدل على أهمية هذه المدينة وتصاميمها التي كانت غاية في الروعة والجمال[73].

الخاتمة:

تعد مدينة سلوقية نموذجاً فريداً للمدينة "المتروبولية" التي جسدت طموحات السلوقيين في نقل مركز الثقل السياسي والحضاري من بابل العريقة إلى عاصمة جديدة تحمل صبغة عالمية، إن دراسة تاريخ هذه المدينة وآثارها تكشف لنا عن استراتيجية عبقرية اتبعها سلوقس نيكاتور لترسيخ حكمه في قلب بلاد الرافدين، مع الحفاظ على صلة وصل حيوية مع العالم الإغريقي شرقي المتوسط.

الاستنتاجات العلمية:

أولا: أن تأسيس سلوقية لم يكن مجرد بناء مدينة، بل كان إعلاناً عن انتقال السيادة من النمط المدني البابلي التقليدي إلى النمط الهلنستي؛ حيث أصبحت المدينة حلقة الوصل الكبرى في طريق التجارة العالمي، ومنافسًا قوياً للمراكز التجارية القديمة بفضل موقعها الاستراتيجي على نهر دجلة.

ثانيا: - أظهرت المعطيات الآثارية أن سلوقية لم تكن "جزيرة إغريقية" معزولة، بل كانت بوتقة لانصهار العقائد، إن دمج الآلهة الرافدينية مع الآلهة الإغريقية يعكس سياسة براغماتية ذكية تهدف إلى تحقيق الاستقرار الاجتماعي والقبول لدى السكان المحليين، مما خلق هوية "ثقافية هجينة" ميزت العصر السلوقي.

ثالثا: - تؤكد نتائج التنقيبات أن المدينة صُممت وفق المخطط "الهيبودامي" (الشطرنجي)، وهو ما يعكس رغبة الحكام في فرض النظام العمراني الإغريقي. كما تشير اللقى الآثارية، من تماثيل وأوانٍ وفخاريات، إلى مستوى عالٍ من الرفاه الاقتصادي والتفاعل الفني الذي جمع بين التقنيات الشرقية والجماليات الكلاسيكية .

رابعا: - أثبت البحث أن استمرار بقاء سلوقية كمركز حضاري على الرغم النزاعات بين الممالك الهلنستية (السلوقيين والبطالمة) يعود لصلابة مؤسساتها الإدارية وقدرتها على التكيف كمدينة حرة ، مما جعلها تصمد طويلاً حتى أمام التحولات السياسية اللاحقة.

قائمة المصادر:

1. أحمد، مها محمد السيد، **الآلهة والاساطير اليونانية**، (كلية الاداب ،جامعة طنطا ،بلا).
2. إسماعيل، حلمي محروس، **الشرق العربي القديم وحضارته**، (الاسكندرية، 1997).
3. الاعظمي، علي ظريف، **تاريخ الدولة اليونانية والفارسية**، (بور سعيد ، بلا).
4. أوتس ، جون ، **بابل تاريخ مصور**، ترجمة، سمير عبدالرحيم الجلبي، (بغداد، 1992).
5. باقر، طه، **مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة** ، ج1، (بغداد، 2009)، ص66.
6. بصمه جي، فرج، **نبذة تأريخية عن طيسفون "المدائن"** ، (بغداد، 1964).
7. بوتس، دانيال تي، **حضارة وادي الرافدين الاسس المادية** ، ترجمة ، كاظم سعد الدين، (بغداد ، 2006) ،
8. تارن ، وليم وود ثورب ، **الحضارة الهيلينية**، ترجمة، عبد العزيز توفيق جاويد، (القاهرة، 2015).
9. توفيق، أحمد خالد ،**إسطورة رأس ميدوسا**، (القاهرة، بلا).
10. توماس، كارول جي، **عالم الاسكندر الأكبر** ، ترجمة ، خالد غريب علي ، (القاهرة ، 2017).
11. جواد ، حسن حمزة ، **نشوء الدولة السلوقية وقيامها دراسة تاريخية 310- 64 ق.م**، رسالة ماجستر، كلية الاداب ، (جامعة بغداد ، 2008).
12. جواد، حسن حمزة، "البعد السياسي والديني لصورة الاله زيوس على مسكوكات مدينة سلوقية دجلة (305- 281 ق٠ م) مسكوكات الملك سلوقس الاول مثالاً"، **مجلة جامعة كربلاء**، كلية التربية، العدد الخاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث في 18 نيسان 2024 م.
13. حتي ، فيليب ، **تاريخ سورية ولبنان وفلسطين**، ترجمة، جورج حداد ،عبدالكريم رافق ، (بيروت، بلا).
14. الحسناوي، خلود حبيب كريم ستار، **بابل في العصر الإغريقي 331 - 126 ق.م**، (بغداد ، 2005).
15. حميد، عبد العزيز صالح ، "القلاع والتحصينات في بلاد الرافدين "، **المجلة العربية للثقافة**، مج ٢٦، العدد 50، (2007).
16. سارة ، خليل، **تاريخ الاغريق**، (جامعة دمشق ، 2015).

17.السلطاني، حسن حمزة جواد، "المشاة والفرسان في الجيش السلوقي"312-64 ق.م، (**مجلة المؤتمر العلمي المشترك والمتخصص بالدراسات التاريخية بين كلية التربية جامعة ميسان وكلية الاداب جامعة تكريت 2013)** .
18.سليم أحمد أمين، **حضارة العراق القديم**،(الاسكندرية، 2011).
19.شعراوي، عبدالمعطي، **أساطير إغريقية الآلهة الكبرى**، ج 3 ،(القاهرة ، 2005).
20.الشمس، ماجد عبد الله، **تقرير تهائي عن اعمال البعثة الإيطالية للاثار في موقعي سلوقيا وطيسفون القديمة**، قسم التوثيق، الهيئة العامة للاثار والتراث.
21.صالح ، قحطان رشيد، **الكشاف الاثري في العراق** ، (بغداد ، 1987).
22.الصالحي ، واثق إسماعيل ، " المعتقدات الدينية في فترة الأحتلال الأخميني والسلوقي والفرثي" ، **موسوعة الموصل الحضارية** ، ج1 ،(الموصل ، 1991).
23.الصالحي، صلاح رشيد، **بلاد الرافدين دراسة في تاريخ وحضارة العراق القديم**، ج 2، (بغداد ، 2017). الأحمد ،سامي سعيد و رضا جواد الهاشمي ، **تاريخ الشرق الأدنى القديم إيران والاناضول** ، (بغداد ، بلا).
24.الصالحي، واثق اسماعيل، "المدينة منذ العصر السلوقي حتى ظهورالاسلام"، **حضارة العراق**، ج 3، (بغداد ، 1985).
25.الصالحي، واثق إسماعيل، **تقرير ملخص عن حفريات البعثة الإيطالية في سلوقيا (الموسم السادس)**، قسم التوثيق، الهيئة العامة للاثار والتراث.
26.الصالحي، واثق، "العمارة في العصر السلوقي والفرثي" ،**حضارة العراق**، ج3 ، (1985) .
27.الصعب، جلال، **التقرير الأول عن حفريات البعثة الاثرية الإيطالية في سلوقيا للموسم التاسع**، قسم التوثيق، الهيئة العامة للاثار والتراث .
28.العابد، مفيد محمود، **تاريخ الدولة الساسانية** ، ط1، (دمشق، 1999).
29.عبد التواب، أيمن، **ألاسطورة والفن عند الاغريق والرومان**،(القاهرة ، 2016).
30.عبد الرحيم ، خالد سعد ابراهيم، "العلاقات السلوقية الرومانية قبل عام 200 ق.م"، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد 28 ،ج4، 2022.
31.عودة ، فاتن سعد، "التنقيبات الآثارية الأمريكية في العراق 1925 - 1939م دراسة تاريخية "، **مجلة مداد الآداب**، العدد السابع والعشرون.
32.فرنسيس، بشير يوسف ، **موسوعة المدن والمواقع في العراق** ، ج1 (بلا).
33.الكرملي، أنستاس ماري، "مدن العراق القديمة "، **مجلة لغة العرب العراقية**، العدد٨٩، (بغداد، بلا).
34.ماكدويل، روبرت، **تقرير اولي عن اعمال البعثة الامريكية في سلوقيا**، قسم التوثيق، الهئية العامة للاثار والتراث.
35.محمد علي، رزاق، **تقرير عن سير تنقيبات البعثة الاثرية الإيطالية العاملة في موقع سلوقبا للموسم الثامن 1972**، قسم التوثيق، الهيئة العامة للاثار والتراث، بغداد.
36.محمد علي، رزاق، و الصعب، جلال، **التقرير رقم عن حفريات البعثة الاثرية الإيطالية في سلوقيا للموسم السابع**، قسم التوثيق، الهيئة العامة للاثار والتراث.
37.محمد،جميلة عبدالكريم، **قورينائية والفهرس الاخمينون**، ط1، (بيروت، 1996).

38.مطر، سليم، **تاريخ العراق الارض والشعب والدولة**، ط1، (بيروت ،2021).
39.مظلوم، طارق، تقرير اولي عن سير اعمال هيئة المدائن الاثرية، قسم التوثيق، الهيئة العامة للاثار والتراث، ص ص 1-2.
40.مظلوم، طارق، **تقرير عن سير اعمال هيئة التنقيب في سلوقيا**، قسم التوثيق، الهيئة العامة للاثار والتراث.
41.مكاي دروثي، **مدن العراق القديمة**، ترجمة، يوسف يعقوب مسكوني ، (بغداد، 1952).
42.المولى، جاسم محمد عباس محسن، **أحوال العراق إبان الاحتلال السلوقي** ، رسالة ماجستير، (كلية الآداب ، جامعة الموصل ،2005).
43.الناصري، صباح ، "دراسات عن تاريخ العراق الثقافي" ، مدونة بين دجلة والفرات الالكترونية ، (2015-2024) .
44.نجيب، محفوظ عبد الله، **تقرير اولي عن اعمال البعثة الإيطالية للموسم الرابع في موقعي سلمان باك (طيسفون) و سلوقيا**، قسم النوثيق، الهيئة العامة للاثار والتراث.
45.نصار، عصمت **، الفكر الديني عند اليونان** ، ط 2، (القاهرة، 2005).
46.هوميروس ، **الالياذة** ، ترجمة سليمان البستاني ، (القاهره بلا).
47.ولبانك، فرانك ، **العالم الهيلينستي**، ترجمة ، آمال الروبى، ط1، (القاهرة، ٢٠٠٩).

الملاحق:-

خريطة توضح موقع مدينة سلوقية في بلاد الرافدين

https://www.youtube.com/shorts/rqNvPH6wrrg

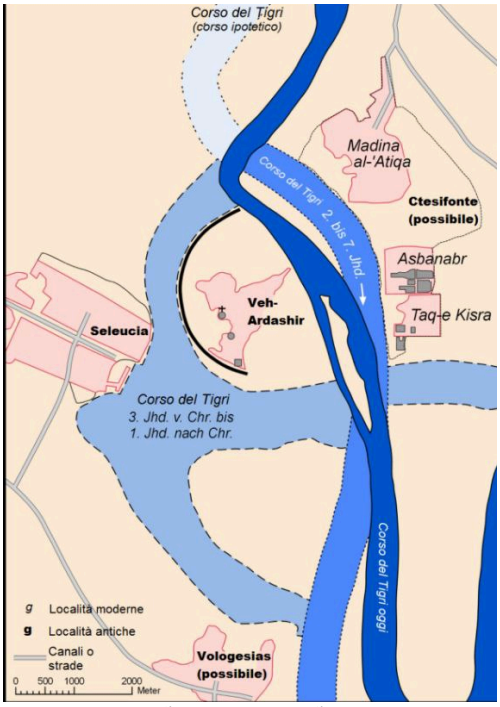

مخطط يوضح موقع مدينة سلوقية على نهر دجلة
https://en.wikipedia.org/wiki/Seleucia

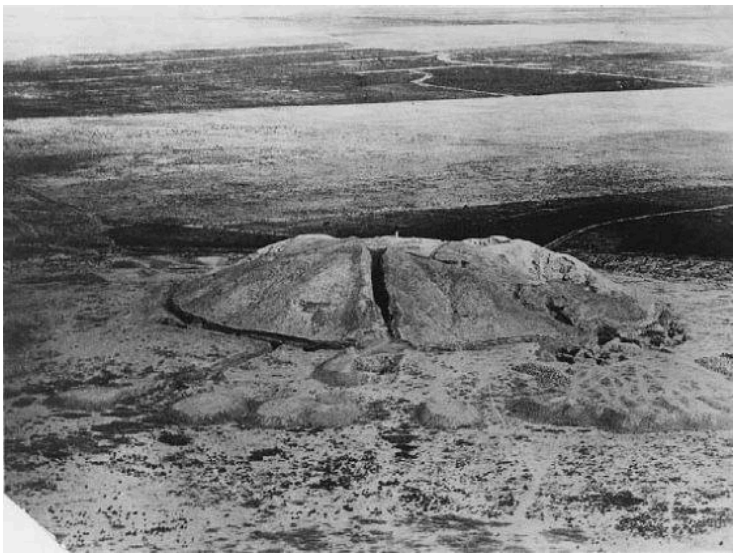

صورة قديمة يظهر فيها وبشكل واضح ارتفاع تل عمر (مدينة سلوقية) عن الارض المجاورة.
https://www.facebook.com/WastAlkhdra/posts

يوضح جدران المباني التي تم الكشف عنها في التنقيبات التي اجريت فيها
https://archaeology.land/forums/viewtopic.php?t=31958

صورة للتنقيبات التي اجريت في تل عمر (مدينة سلوقية)
https://www.facebook.com/museummm/posts/%D8%AA%D9%84-

صورة للتنقيبات التي اجريت في تل عمر (مدينة سلوقية)
/https://www.facebook.com/museummm/posts/%D8%AA%D9%84-

1- باقر، طه، **مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة** ، ج1، (بغداد، 2009)، ص66.

2- عبد الرحيم ، خالد سعد ابراهيم، "العلاقات السلوقية الرومانية قبل عام 200 ق.م"، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد 28 ،ج4، 2022.

3- المدائن: وتعرف طيسفون او طاق كسرى وهي عاصمة الساسانيون وتقع على الضفة الشرقية من نهر دجلة على بعد 40 كيلو متراً جنوب مدينة بغداد الحالية وكانت تعرف أيام العباسيين بالقصر الابيض او ايوان كسرى . للمزيد ينظر: بصمه جي، فرج، **نبذة تأريخية عن طيسفون "المدائن"** ، (بغداد، 1964)، ص3.

4- مكاي دروثي، **مدن العراق القديمة**، ترجمة، يوسف يعقوب مسكوني ، (بغداد، 1952)، ص 2-25.

5- باقر، طه ، **المصدر السابق** ، ص 660.

6- الصالحي، واثق، "العمارة في العصر السلوقي والفرثي" ،**حضارة العراق**، ج3 ، (1985) ، ص 188 .

7- فرنسيس، بشير يوسف ، **موسوعة المدن والمواقع في العراق** ، ج1 (بلا)، ص241

8 - الفرس الأخمينيون من الاقوام "الهندية – الاوربية" التي استوطنت بلاد ايران في مطلع الألف الاول ق.م في الجزء الذي يعرف ببلاد فارس وهو الجزء الجنوبي الغربي من إيران . للمزيد ينظر : باقر، طه، **المصدر السابق**، ص632 . و كذلك ينظر: محمد،جميلة عبدالكريم، **قورينائية والفهرس الاخمينون**، ط1، (بيروت، 1996)، ص21.

9 - أوتس ، جون ، **بابل تاريخ مصور**، ترجمة، سمير عبدالرحيم الجلبي، (بغداد، 1992)، ص214. وكذلك ينظر: R.G.T.C.3.P.26 .

10- ولد الاسكندر في صيف عام 356 ق.م لفيليب الثاني، ملك المقدونيين، تتلمذ على يد العديد من المعلمين الاغريق كان اشهرهم أرسطو لتعزيز نضجه الفكري ، وفي عام 226 صار مؤهلاً لحكم وقيادة الجيش المقدوني، وتوفي في ربيع323 ق.م في بلاد بابل قبيل عيد ميلاده الثالث والثلاثين بعد أن حكم العالم بأسره . للمزيد: ينظر. توماس، كارول جي، **عالم الاسكندر الأكبر**، ترجمة ، خالد غريب علي ، (القاهرة ، 2017)، ص22-30.

11- جواد ، حسن حمزة ، **نشوء الدولة السلوقية وقيامها دراسة تاريخية 310- 64 ق.م**، رسالة ماجستر، كلية الاداب ، (جامعة بغداد ، 2008)، ص 65.

12- ولبانك، فرانك ، **العالم الهيللينستي**، ترجمة ، آمال محمد محمد الروبى، ط1، (القاهرة ، ٢٠٠٩)، ص 229.

13- أوتس ، جون، **المصدر السابق**، ص214.

14- تارن ، وليم وود ثورب ، **الحضارة الهيلينية**، ترجمة، عبد العزيز توفيق جاويد، (القاهرة،2015) ، ص163.

15- نشأت الحضارة الهيلينية (الاغريقية) أواخر الألف الثاني ق.م وظلت قائمة حتى منتصف القرن الرابع ق.م ، وظهرت أولا في حوض البحر الايجي وإنتشرت من هناك الى المناطق الواقعة حول سواحل البحر الاسود والبحر الابيض وامتدت الى شرق آسيا الوسطى والهند والى سواحل شمال أفريقيا وأوربا على المحيط الأطلسي، حيث نقل الاغريق معهم الى هذه المراكز المنتشرة عاداتهم وتقاليدهم وديانتهم الأصلية بحيث أصبحت هذه المراكز صورة طبق الاصل من المدن الاغريقية . للمزيد ينظر: سارة ، خليل، **تاريخ الاغريق**، (جامعة دمشق ، 2015) ص251.

16- ولبانك ، فرانك، **المصدر السابق**، ص4 .

17- باقر، طه، **المصدر السابق** ، ص 35 . وكذلك : مطر، سليم، **تاريخ العراق الارض والشعب والدولة**، ط1، (بيروت ،2021) ، ص133 .

18- تارن، وليم رود ثورب، المصدر السابق ، ص140 .

19- الحسناوي، خلود حبيب كريم ستار، **بابل في العصر الإغريقي 331 - 126 ق.م**، (بغداد ، 2005) ،ص105-115 .

20- الناصري، صباح ، "دراسات عن تاريخ العراق الثقافي" ، مدونة بين دجلة والفرات الالكترونية ، (2015-2024) .

21- الصالحي، صلاح رشيد، **بلاد الرافدين دراسة في تاريخ وحضارة العراق القديم**، ج 2، (بغداد ، 2017) ، ص299، وكذلك ينظر: الأحمد ،سامي سعيد و رضا جواد الهاشمي ، **تاريخ الشرق الأدنى القديم إيران والاناضول** ، (بغداد ، بلا) ، ص138 .

22- الصالحي، واثق اسماعيل ، **المصدر السابق** ، ص 188 .

23- الصالحي، واثق اسماعيل ، **المصدر السابق** ، ص 300 .

24- أوتس، جون، **المصدر السابق** ، ص214.

25- بوتس، دانيال تي، **حضارة وادي الرافدين الاسس المادية** ، ترجمة ، كاظم سعد الدين، (بغداد ، 2006) ، ص407 .

26- حميد، عبد العزيز صالح ، ا"لقلاع والتحصينات في بلاد الرافدين "، **المجلة العربية للثقافة**، مج ٢٦، العدد ٥٠، (تونس،2007).

27- الناصري، صباح، **المصدر السابق**.

28- الصالحي، واثق اسماعيل، "المدينة منذ العصر السلوقي حتى ظهورالاسلام"، **حضارة العراق**، ج 3، (بغداد ، 1985) ، ص 350 .

29- الحسناوي، خلود حبيب كريم ستار، **المصدر السابق**، ص121-131 .

30- الصالحي، واثق إسماعيل، **العمارة في العصر السلوقي**، ص 189.

31- الصالحي، صلاح رشيد ، **المصدر السابق**، ص 31 .

32- أوتس، جون، **المصدر السابق**، ص214 .

33- أوتس، جون، **المصدر السابق**، ص216 .

34- السلطاني، حسن حمزة جواد، "المشاة والفرسان في الجيش السلوقي"312-64 ق.م، (**مجلة المؤتمر العلمي المشترك والمتخصص بالدراسات التاريخية بين كلية التربية جامعة ميسان وكلية الاداب جامعة تكريت 2013**) ، ص108 .

35- الفرثيون من الاقوام الأرية في ايران عرفوا بإسم بارني او بارتي، وهي احدى فروع قبيلةداهي) (Dahae وبالمصادر الاشورية أشكازي . ينظر: الصالحي، صلاح رشيد ، المصدر السابق ، ص 34 . وللمزيد ينظر: الاعظمي، علي ظريف، **تاريخ الدولة اليونانية والفارسية**، (بور سعيد ، بلا)، ص34 .

36- باقر ،طه ، **المصدر السابق**، ص664 .

37- الكرملي، أنستاس ماري، "مدن العراق القديمة "، **مجلة لغة العرب العراقية**، العدد٨٩، (بغداد، بلا) ، ص 260 .

38- تعود الاسرة الساسانية الى إقليم فارس والى جدها الأول ساسان (sasan) الذي كان كاهنًا لمعبد النار في مدينة برسيبوليس (إصطخر) التي كانت عاصمة لهم . ينظر: العابد، مفيد محمود، **تاريخ الدولة الساسانية** ، ط1، (دمشق، 1999) ،ص39 .

39- باقر، طه، **المصدر السابق**، ص ٦٧٥.

40- صالح ، قحطان رشيد، **الكشاف الاثري في العراق** ، (بغداد ، 1987)، ص154 .

41- الصالحي، صلاح رشيد، **المصدر السابق** ، ص439 .

42- نصار، عصمت ، **الفكر الديني عند اليونان** ، ط 2، (القاهرة، 2005) ، ص 21 .

43- شاعر من أصل روماني وهو صاحب الالياذة المشهورة يختلف المؤرخون فيزمن ظهوره بين بدء القرن الثاني عشر والقرن السابع الميلادي وهو إبنميلانوفوس ولدته امه على ضفة نهر ميليس في ضاحية أزمير ولقبته ميليسيا جينيس أي إبن النهر تبناه استاذه المعروف فيميوس الذي توسم به أن يكون نابغة لعصره . للمزيد ينظر: هوميروس ، **الالياذة** ، ترجمة سليمان البستاني ، (القاهره بلا) ، ص23 .

44- ديونيسوس يعتبر من الهة الاوليمبوس الاثنى عشر المقدسة عند اليونان وقد إحتل مكانة سامية بين الآلهة والبشر وانتشرت عبادته في كل أنحاء بلاد الاغريق وكان يلقب ديثور أمبوس أي الذي ولد

مرتين مرة من رحم إمه ومرة أخرى من فخذ والده وكان له إرتباط بالاصول الأولى للمسرح ينظر: أحمد، مها محمد السيد، **الآلهة والاساطير اليونانية**، (كلية الاداب ،جامعة طنطا ،بلا) ،ص77 .

45- هيفايستوس وهو زوج الإلهة فروديتي (إلهة الحب) وهي أجمل نساء الآلهة والبشر على الاطلاق وصور الاله هيفايستوس في الفن الاغريقي على شكل رجل قوي ذو عضلات وشعر أشعث غير مهذب وملابس غير مهندمة قصيرة ويرتي خيتون مزخرف بأوراق النبات يغطي الكتف الايسر بينما الكتف الايسر عاري مع غطاء رأس . ينظر: أحمد ، مها محمد السيد ، **المصدر نفسه**، ص 48 .

46- أبولو أو أبوللون من الالهة اليونانية وإسمه مأخوذ من إسم جزيرة في آسيا الصغرى ومن صفاته فهو الاله ذو الشعر المضئ ،والإله الذي يملك القدرة على التنبؤ ، وإله النور ،والإله ذو الشعر الأشقر الذهبي وقد عرف عند الرومان باسم أبولو. ينظر: شعراوي، عبدالمعطي، **أساطير إغريقية الآلهة الكبرى**، ج 3 ،(القاهرة ، 2005) ، ص 5.

47- زيوس وهو كبير الآلهة اليونانية ويعتبره البعض أبو الآلهة والبشر وهو الملك الأعلى لمملكة الأليمبوس الإلهية ، وكذلك هو محرك الظواهر الطبيعية في السماء كالمطر والسحب والبرق والرعد والعواصف وهو موزع الأقداروهو أخصب الآلهة إنجابًا. للمزيد ينظر: أحمد ، مها محمد السيد، **المصدر السابق**، ص12 .

48- نصار ، عصمت، **المصدر السابق**، ص23 .

49- المولى، جاسم محمد عباس محسن، **أحوال العراق إبان الاحتلال السلوقي** ، رسالة ماجستير، (كلية الآداب ، جامعة الموصل ،2005) ، ص106 . وللمزيد ينظر: الصالحي ، واثق إسماعيل ، " المعتقدات الدينية في فترة الأحتلال الأخميني والسلوقي والفرثي" ، **موسوعة الموصل الحضارية** ، ج 1 ،(الموصل ، 1991) ،ص320 .

50- أثينا ، وهي آلهة الحكمة عند اليونان التي أخذت الحكمة من أبيها الإله زيوس وكان من أهم إختصاصاتها الحرب فصارت آلهة الحرب ولذلك صورت معظم تماثيلها في المعابد المخصصة لها وهي ترتدي الزي الحربي وفي يدها الدرع وعلى رأسها الخوذة وفي اليد الأخرى ممسكة بغصن الزيتون . للمزيد ينظر: أحمد ، مها محمد السيد ، المصدر السابق ، ص30.

51- هرقل، هو الإسم الروماني للبطل الإسطوري اليوناني (هيراكليس) الذي يعد إسطورة الأدب والفن الغربي في الثقافة الشعبية، وهو أبن الآله زيوس وامه بشرية تدعى الكمين ،ويعد من الآلهة

الخالدين، وتم تصويره على هيأة رجل يتمتع بالقوة والحكمة . للمزيد ينظر: سلامة، أمين ،**الاساطير اليونانية والرومانية**، بلا، ص134.

52- ميدوسا ، وهي في الادب اليوناني إحدى الأخوات اللواتي بإمكانهن يحولن كل من ينظرهن الى حجر وهي الأجمل من بين أخواتها لكنها تحولت الى خلقه بشعة فصار شعرها على شكل ثعابين مفزعة وشكلها مرعبًا بسبب إنتقام أثينا منها على إدعائها بأنها تعادل الربة أثينا في الجمال والبهاء أو على رواية أخرى إنها قامت بالفاحشة في معبد أثينا. للمزيد ينظر: توفيق، أحمد خالد ،**إسطورة رأس ميدوسا** ، (القاهرة، بلا)، ص8 .

53- جواد، حسن حمزة، "البعد السياسي والديني لصورة الاله زيوس على مسكوكات مدينة سلوقية دجلة (305- 281 ق٠ م) مسكوكات الملك سلوقس الاول مثالاً"، **مجلة جامعة كربلاء**، كلية التربية، العدد الخاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث في 18 نيسان 2024 م ، ص 866 .

54- كاريوس أو "آريس"، هو إله الحرب وأحد آلهة الاوليمبوس الاثني عشر، وعلى الرغم من ذلك فهو لايعد من الآلهة الهامة عند الإغريق ويبدو إنه ليس إغريقي الأصل فاسمه يرتبط بمنقطة تراقيا وسط بلاد الاناضول تركيا حاليًا، ويعد من الآلهة البارائية وقد ورد إسمه في النقوش على معبد كاريوس في مدينة الوركاء في العراق .للمزيد ينظر: أحمد، مها محمد السيد، **المصدر السابق**، ص73 . وكذلك: عبد التواب، أيمن، **ألاسطورة والفن عند الاغريق والرومان**،(القاهرة ، 2016)، ص 169

55- آنو ،هو إله السماء في حضارة بلاد الرافدين ويقع ترتيبه من حيث الأهمية في قمة الالهة السومرية، وكذلك البابلة وقد نعت بأبي الالهة وملك الالهة وتمثل السماء هذا الاله كما يدل على ذلك إسمه بالسومرية وكتب إسمه ((آن)) التي كانت بالاصل صورة النجمة ذات الثمانية رؤوسواعتقد أن مقره في السماء العليا . للمزيد ينظر : سليم أحمد أمين، **حضارة العراق القديم**،(الاسكندرية، 2011)، ص 34 .

56- الحسناوي، خلود حبيب كريم ستار، **المصدر السابق**، ص 131.

57- إسماعيل، حلمي محروس، **الشرق العربي القديم وحضارته**، (الاسكندرية، 1997)، ص107 .

58- الحسناوي، خلود حبيب كريم ستار، **المصدر السابق**، ص121 .

59- مدينة أثرية سورية تقع في بادية الشام قرب دير الزور، وكانت من المدن البابليةقبل سقوط بابل بيد كورش الاخميني عام 539 ق .م ، وقد إعيد بناؤها من قبل السلوقيين عام 200 ق.م وسموها (دورايوربس) على إسم مدينة في مقدونيا ، ثم إحتلها الرومان وقاموا بتحصينها وضموها الى

إمبراطوريتهم عام 165م ،وبعدها إحتلها الساسانيون ودمروها عام 256م . للمزيد ينظر: حتي ، فيليب ، **تاريخ سورية ولبنان وفلسطين**، ترجمة، جورج حداد ،عبدالكريم رافق ، (بيروت، بلا) ، ص75.

60- الصالحي، واثق إسماعيل، **المعتقدات الدينية في فترة الاحتلال الأخميني والسلوقي والفرثي**، ص320 .

61- . عودة ، فاتن سعد، "التنقيبات الآثارية الأمريكية في العراق 1925 - 1939م دراسة تاريخية "، **مجلة مداد الآداب**، العدد السابع والعشرون، ص521.

62- عودة ، فاتن سعد، **المصدر السابق**، ص588 .

63 - ماكدويل، روبرت، **تقرير اولي عن اعمال البعثة الامريكية في سلوقيا، قسم التوثيق**، الهئية العامة للاثار والتراث، ص 1.

64- صالح ، قحطان رشيد، **المصدر السابق**، ص 155 .

65 - الشمس، ماجد عبد الله، **تقرير تهائي عن اعمال البعثة الإيطالية للاثار في موقعي سلوقيا وطيسفون القديمة**، قسم التوثيق، الهيئة العامة للاثار والتراث، ص 1.

66 - نجيب، محفوظ عبد الله، **تقرير اولي عن اعمال البعثة الإيطالية للموسم الرابع في موقعي سلمان باك (طيسفون) و سلوقيا**، قسم النوثيق، الهيئة العامة للاثار والتراث، ص ص 1-4.

67 - الصالحي، واثق إسماعيل، **تقرير ملخص عن حفريات البعثة الإيطالية في سلوقيا (الموسم السادس)**، قسم التوثيق، الهيئة العامة للاثار والتراث، ص 1.

68 - محمد علي، رزاق، و الصعب، جلال، **التقرير رقم1 عن حفريات البعثة الاثرية الإيطالية في سلوقيا للموسم السابع**، قسم التوثيق، الهيئة العامة للاثار والتراث، ص ص 1-2.

69 - محمد علي، رزاق، **تقرير عن سير تنقيبات البعثة الاثرية الإيطالية العاملة في موقع سلوقبا للموسم الثامن 1972**، قسم التوثيق، الهيئة العامة للاثار والتراث، بغداد، ص ص 1-2.

70 - الصعب، جلال، **التقرير الأول عن حفريات البعثة الاثرية الإيطالية في سلوقيا للموسم التاسع** ، قسم التوثيق، الهيئة العامة للاثار والتراث، ص 1.

71 - مظلوم، طارق، **تقرير عن سير اعمال هيئة التنقيب في سلوقيا**، قسم التوثيق، الهيئة العامة للاثار والتراث، ص 1.

72 - مظلوم، طارق، **تقرير اولي عن سير اعمال هيئة المدائن الاثرية**، قسم التوثيق، الهيئة العامة للاثار والتراث، ص ص 1-2.

73 - المصدر نفسه، ص 2.